Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهو مسحر بالغاب ينشده مستراضا ومعـــزلا ، وقدس هـوى ، ومجلى الهام ، ومسرح أحلام ، ومغنى شاعر ... فيه يتملى سحر الطبيعة وسحر الحبيبة فى حنان ولذة وذهول ، وفيه يروى من الحسن المعشوق فى أمان وفرحة ...

كان فيه النسيم ، يرقص سكرانا ... على الورد ، والنبات البليـــل
وضباب الجبال ، ينساب فى رفق ... بديع ، على مروج الســهول
وأغانى الرعاة ، تخفق فى الأغوار ... والسهل ، والربا ، والتـــلول
ورحاب الفضاء تعبق بالألحـان ... والعطر ، والضـــياء الجميـل
والملاك الجميـل ، ما بين ريحـان ... وعشب ، وســـنديان ، ظليـل
يتغنى مع العصافير ، فى الغـاب ... ويرنو الى الضـباب الكســـول
وشعور الملاك ترقص بالأزهـــار ... والضوء ، والنسيم ، العليل (١)

ويروى الأستاذ كرو عنه أنه ( لم تكن للشابى طيلة حياته أمنية أو رغبة يحن اليها ويرغب فى تحقيقها ، كالغـــاب بسروه وسنديانه وبكل ما فيه من نبات وحيوان ، وسماء صافية ، وماء نمير ) (٢) .

**الغاب ... الغاب ... يروعه ويستهويه ... وهو عنده :**

بيت ، من السحر الجميل، مشيد ... للحب ، والأحلام ، والالهام (٣)
فى الغاب سحر ، رائع ، متجدد ... باق على الأيام والأعـــوام
وشـــذى كأجنحة الملائك ، غامض ... ساه يرفرف فى سكون ســـام
وجداول تشـــدو بمعسول الغنـــا ... وتسير ، حالمـة ، بغـير نظـــام
ومخارف نسج الزمان بساطها ... من يابس الأوراق والأكمـــام
وحنا عليها الدوح ، فى جبروته ... بالظل ، والأغصان ، والأنســام
فى الغاب ، فى تلك المخارف،والربا ... وعلى التلاع الخضر ، والآجـــام
كم من مشاعر ، حلوة ، مجهولة ... سكرى ، ومن فكر ، ومن أوهام

**وللغاب عنده قصة بل أقاصيص :**

لله يوم مضيت أول مـــرة ... للغاب ، أرزح تحت عبء سقامى
ودخلته وحدى ، وحـــولى موكب ... هزج ، من الأحلام والأوهـــام

---

(١) الديوان ـ قصيدة « ذكرى صباح » ص ١٦٢ .
(٢) كتاب « كفاح الشابى » للأستاذ كرو ٩٢ .
(٣) الديوان ـ قصيدة « الغاب » ص ١٨٨ ـ ١٩٠ .